

الدرس 21 | شرح صحيح مسلم | كتاب الصيام | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

سمك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. عليه وعلى الله افضل صلاة واتم التسليم وبعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين بباب الامام النووي عليه رحمة الله على صحيح مسلم. قال باب قال باب قضاء -

00:00:00

عن الميت وحدني هارون ابن سعيد العيني واحمد بن عيسى قال احدث ابن واب اخبرنا عمرو ابن الحارث عن عبيد الله ابن ابي جعفر عن محمد ابن جعفر ابن عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه وحدث - 00:00:20

اسحاق ابن ابراهيم اخبرنا عيسى ابن يونس حدد لنا مجعل مسلم البطين عن سعيد ابن جبير ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة لا تدم انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي ماتت وعليها صوم شهر فقال ارأيت لو كان عليها دين كنت تقضينه. قالت نعم قال - 00:00:40

قال فدين الله احق بالقضاء. وحدني احمد بن عمر الوكيعي. حدثنا حسين بن علي بن زائدة عن سليمان عن مسلم بطيء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل - 00:01:00

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي ماتت وعلي صوم شهر اقضيه عنها؟ فقال لو كان على امك دين اكبت قضية اكنت قاضيه عنا؟ قال نعم. قال فدين الله احق ان يقضى. قال سليمان فقال الحكم وسلمته ابن - 00:01:20

معينين جميرا ونحن جلوس حين حدث مسلم بهذا الحديث. وقال سمعنا مجاهدا يذكر هذا. عن ابن عباس ابو اسماعيل حدثنا ابو خالدين احمر حدثنا الاعمش ابن كوين والحكم العتبية ومسلم بطيء - 00:01:40

عن سعيد بن جبير ومجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث واحد من اسحاق ابن المنصور وابي وابن ابي خلف وعبد ابن حميد جميرا عن زكريا ابن عدي قال عبد حدثني زكريا بن عدي - 00:02:00

اخبرنا عبيد الله يمنع عمرو عن زيد ابن ابي انيسة تهدتنا الحكم بن عتبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم ندر ابا اصوم عنها؟ قال ارأيتني لو كان - 00:02:19

على امك دين فقضيتها اكان يؤدي ذلك عنها؟ قالت نعم. قال فصومي عن امك. وحدثني عن ابن رجل السعدي حدثنا علي ابن مسلم وابو الحسن عن عن عبدالله بن عطاء عبدالله بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال بينما لجالس - 00:02:39

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انته امرأة فقالت اني تصدقت على امي بخارية وانها ماتت قال فقال وجبت اجرك وردها عليك الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر افصوص عنها؟ قال صومي عنها قالت انها لم تحج قط افاحج على - 00:02:59

قال حجي على وحدثنا ابو بكر بن ابي شyi بعدنا عبد الله بن عمير عبد الله بن عطا عن عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:23

بمثل حديث ابن مسلم غير انه قال صووا صوم شهرين. وحدثنا عبد ابن حنين اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا الثوب يعني عن عبد الله بن عطاء عن ابيه بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرها بمثله وقال صوم شهر وحدثني اسحاق ابن منصور اخبرنا عبيد - 00:03:33

موسى عن سفيان بهذا الاسناد وقال صوم شهرين وحدثني ابن ابي خلف حدثنا اسحاق ابن يونس ابن ابي سفيان عن عبد الله ابن عطاء المكي عن سليمان ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال انت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث وقال صوم شهر - 00:03:53

باب الصائم يدعى لطعم فليقل اني صائم. حدثنا ابو بكر بن ابي عمر الناقد وزار بن حرب. قالوا حدثنا سفيان بن عيله عن ابي الزناد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ابو بكر ابن ابي شيبة رواية وقال عمرو يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي - 00:04:13

احدكم الى طعام ومصائب فليقل اني صائم. باب حفظ اللسان للصائم حدثني زهير ابن حرب. حدثنا سفيان بن عيينة. عن ابن زناد عن كان ابي هريرة رضي الله عنه رواية قال اذا اصبح احدهم يوما صائما فلا يرث ولا يجهل فان امرؤ شاة او قاتله فليقل اني صائم - 00:04:33

صائم اني صائم باب فضل الصيام وحدثني حرملة ابن يحيى التوجيهي باخبرنا ابن ابي اخبر عن يونس عن ابن الشهاب اخبرني سعيد ابن سليمان انه سمع هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له - 00:04:53

الصيام هو لي وانا اجزي به. فوالذي نفس محمد بيده فتوبي الصائم يطيب عند الله من ريح المسك حدثنا عبد الله بن موسى ابن مسلمة بن قاعدة بن قتيبة قال حدثنا المغيرة وهو الحزام عن ابي الزناد اين رجع عن ابي هريرة رضي الله عنه؟ قال - 00:05:15

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة. وحدثني محمد بن رافعة عن عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج. اخبرني عطاء عن ابي صالح الزيات انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الصيام فانه لي وانا اجزي به الصيام - 00:05:35

جنة فاما كان يوم صوم احدهم فلا يرث ولا يسخر. فان شابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم والذي نفس محمد نقلوه فم الصائم يطيب عند الله من يوم القيمة من ريح المسك. وللصائم فرحتان يفرح ما اذا افطر فرح بفطره. واذا لقي ربه - 00:05:55 فرح بصومه. واحدهم ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية وكيع الى الاعمش. وحدثنا جليل عن الاعمش وحدثنا ابو سعيد لا شك واللحوظ حدثنا وكيع عدد النعم ايش النبي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف - 00:06:15

الله عز وجل الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. يدع شهوته وطعامه من اجله للصائم فرحتان. فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولا اطيب عند الله من ريح المسك. وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا - 00:06:39

محمد بن مضيل عن ابي سنان عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه وابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل - 00:06:56

منا الصوم لي وانا اجزي به وان للصائم فرحتين اذا افطر فيه. واذا لقي الله فرح والذي نفس محمد بيده لخلوه فمن الصائم يقف عند والله من ريح المسك واحد ابن عمر حدثنا عبد العزيز عن ابن مسلم حدث ضرار ابن مرة وهو ابو سنان - 00:07:06

بهذا الاسناد قال وقال اذا لقي الله فجاء. فجزاءه فرح. حدثنا ابو بكر بن ابي شيمه. هذه الاحاديث متصلة بعضها البعض اشرح لي عندك واستعجل لا الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:07:26

مسلم رحمة الله تعالى في كتاب الصيام ذكر احاديث تتعلق بمن مات وعليه صيام نعم. ذكر حديث ابن وهب الحارث عن عبيد الله ابن

محمد ابن جعفر الزبير عن عروة - 00:07:48

عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه ابن عباس قال في مرأة قالت ان امي ماتت يا رسول عليها صوم شهر فقال ارأيته كان على - 00:08:08

او كان عليها لي كنت تقظينه اكنت تقظينه؟ قالت نعم. قال فدين الله حق بالقضاء. ثم رواه ايضا الاعمى يشعل مسلم عن سعيد عن ابن عباس ان الذي جاء رجل اختلف في هذا الحديث مرة يرى انه امرأة ومرة يروى انه رجب انه - 00:08:25
فقال يا ظن امي ما لها صوم افأقضيه عنا؟ قال لو كان على امك دين لكت قاضيا؟ قال نعم. قال بدين الله احق ان يقضى. قال ثم قال الحسن ابن - 00:08:45

بيبع ونحو الجلوس وقال اذكروا عن ابن عباس ثم رواه ايضا الحكم ابن عتبة عن سعيد عن قوله في مثل هذا الحديث الحديث روی عن ابن عباس مرة رجل ومرة امرأة. رواه الاعمش عن ابن باستان عن ابن عباس - 00:09:00

ان الله ورواه الاعمش بلفظ اخر دا رجل ورواه ايضا الحكم رواه ابن كهيل والحكم ابن عتبة ومسعد سعيد ومجاحد عطاء بن عباس بهذا الحديث فالذي يعنيها هنا هو انه يجوز للمسلم ان يصوم عن المسلمين اذا مات وعليه - 00:09:20

وجاء جاء من طريق الحكم بن عتبة سعيد عن ابن عباس جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى هذا بقوله هاوية المرأة اصح من رواية الرجل رواية المرأة اصح بالرواية الرجل - 00:09:52

وقد رواه زكي بن علي عن عبد الله بن عمرو عن زيد بن أبي انيسة عن الحكم بن عتبة عن سعيد بن جبير بن عباس جاءت امرأة وجاء عن مسلم بطريق عن سعيد عن ابن عباس ابن امرأة. وجاء انه رجل بهذا الاختلاف لا ينبغي عليه كبير شيء - 00:10:11

المسألة تتعلق بالحكم بحكم الصيام عن الميت. اختلف الفقهاء في ذلك على اقوى منهم من بنى منع مطلقا من الصيام على الميت. فقال لا يصوم احد عن احد لا فرضا ولا نفلا. وقالوا ان ماتوا عليه صيام - 00:10:31

فانه يطعن عنه وذهب بعض اهل الابلة ان من مات عليه صيام يصاب عنه فقط النذر ولا يصب عنه الفرض وال الصحيح الصحيح هو القول الثالث ان من مات عليه صيام صام عنه وليه مطلقا سواء كان صوم فرض او صوم ددر - 00:10:50
ادعوا لقوله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام صام عنه وليه هذا عام. وهو حديث عائشة. واما حديث ابن عباس من مات وعليه ان امرأة ماتت شهر فامرها ان تقضي عنها الصيام هذا الخاص لا يقضي على ذلك العام بل يقال ان من اولى ما يصاب عن المرأة ما كان - 00:11:10

واذا صيم على المرأة بذرها فكذلك يصاب عنها ايضا فرضها. فيصاب الفرض ويصاب النذر اذا مات المسلم وهو عليه صيام واجب فيليحق بهذا الصيام من مات وعليه صيام مطلقا. صيام فرض او نذر او كفاره واجبة فانه يصاب. والصيام ليس على الوجوب وانما على - 00:11:30

الاستحباب فان آآفان لم يصده اولياوه اخرج من تركته عن كل يوم اطعام سكين. هذا الذي ذكر ايضا حديث رضي الله تعالى عنها الذي رواه ابن مسهر هاي الاختلاف بعطائر بيت الله بن بريدة عن ابيه - 00:11:53

في ان امرأة قالت اني تصدقت على امي رجال وانها ماتت فقال وجب اجرك ورد عليك الميراث وقال انك عليها صوم شهر افنصوم عنها؟ قال صومي قالت انها لم تحج قط قال حجي عنها. هذا الحديث رواه مسلم بهذا اللفظ. ثم رواه عبدالله بن نمير عن عبدالله بن عطاء عن - 00:12:13

عن ابيه بزيادة صوم شهرين. ورواه عبد الرزاق عن الثوب عبد الله بن عطاء عن ابيه بصيام شهر ورواه ابن موسى عن سفيان بهذا الاسناد قال صوم شهرين. ورواه عبدالملك في ابي سليمان عن عبدالله بن عطاء المكي عن سليم البريدة عن ابيه قال اتا تبراز وقال - 00:12:33

قال صوم شهر فعلى هذا الراجح في هذا الحديث هو صوم شهر وليس صوم شهرين. وكما ذكرت سابقا ان الشاهد من الحديث

ليس بعدد بعدد التي تصاب وانما الشأن ان من مات عليه صوم صام عنهولي. وفي حديث بريدة هذا لم يجعله صيام نذر -

00:12:53

وانما قالت ماتت امي عليها صوم شهر اذا قلنا صمت يدخل فيه رمضان. واذا قلنا صوم شهرين يحتمل ان يكون نذرا ويحتمل ان يكون كفارة. وعلى هذا كل يتفاء وعلى هذا كان جواب وسلم امرها بالقضاء دون استفصال اهو صوم نذر او غيره مما يدل على ان من مات وعليه في اي صيام - 00:13:13

اما يجب عليه فانه يصوم عنه اولياوه وذكر الاوليات ليس من باب التخصيص ومن باب الاولوية ومن باب الغلبية والا يجوز ان يصوم غير وليه عن الميت - 00:13:38

ثم ذكر ما يتعلق الصائم اذا قوتل او اذا خصم ماذا يفعل؟ او قبل ذلك يفعل اذا دعي الى طعام وهو صائم. ماذا يفعل من دعي الى طعامه الصائم؟ سفيان بعيد عن الزناد عن ابي هريرة - 00:13:53

ان الرسول قال اذا دعي احدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم والمراد بقوله اني صائم هل يقول صريحا؟ او يقول في نفسه الصحيح انه اذا دعي الى طعام سواء كان - 00:14:12

اذا اطعم وليمة يجب ان يحضرها فان حضر يعتذر الاكل بقوله اني صائم وان كان صوم فرضا صرح بصيامه وان كان نفلا وامن على نفسه الرياء والعجب صرح ايضا بقوله اني صائم. اما اذا خاف على نفسه الرياء والعجب فانه يعرض. يعرض ولا يعرض ويقول اني صائم في نفسي - 00:14:31

ثم يعرظ بامر اخر حتى لا يصيبه ذلك العدو وذلك الرياء. المسألة اذا قال يقلني صائم ان كان فرضا صرح بها وقال بها وان امن على نفسه العجب والرياء في النفل ايضا قال اني صائم. وهذا يستدل بعضهم بهذا الحديث على ان من دعي لولي انه يجب عليه ان يأكل -

00:14:56

لانه قال فليقل اني صائم. افاد مفهومه انه ان كان غير صائم فليطعم. لكن جاء ابن عبد الله. فان كان مفطرا فان كان صائما فان اراد ان يأكل والا فليقل اني فان كان صائما فليصل ان كان فليصل - 00:15:19

فليصل بمعنى فليدعوا لهم. وال الصحيح الصحيح ان الاكل من الوليمة ليس ليس بواجب ولكن الافضل المستحب لكن ليس بواجب ان يأكل من هذه الوليمة في حديث فليصل ابن عبد الله وايضا عن ابي هريرة اذا اصبح احدكم يوما صائما فلا يرث ولا - 00:15:37

فان امرؤ شاتمه قاتله فليقل اني صائم. اذا يقول اني صائم في حالتين في حالة دعي الى طعام يقول اني صائم. ويصرح بذلك في الفرض وفي النفل اذا امن على نفسه الرياء - 00:16:05

ويقول اني صائم ايضا في حال المنازعه والمخاصمه وقول اني صار في باب المخاصمه والمنازعه هل هو من باب كف الغير؟ او من باب كف النفس اذا اريد به كف النفس فانه يخاطب نفسه بقوله اني صائم فاترفع عن الخصومة والنزع وحفظا لصيامي -

00:16:18

وان كان من باب مخاطبة الغير فانه يرفع صوته يقول اني صائم من بباب ان يدفع خصمته ان يتقي مخاصمة الصائم فاني لا اريد اجرح صيام المنازعتك وبفسقك وبمخاشرتك. قال اذا اصبح يوما صائم فلا يرث ولا يجهل - 00:16:37

امره شاتمه قاتله فليقل اني صائم اني صائم جعل يكررها ثلاث مرات وجاء يكررها مرة والمقصود هو ان يعلم نفسه ويعلم غيره بقوله اني صائم. وهذا في الفرض خاصة اما في النفل فلا يلزم ان يعلم غيره بقول النصاب وانما وانما وانما يذكر نفسه بقوله اني -

00:16:57

ايصال حتى يترك هذا هذا الخصم وهذا النزع. وهذا ثم قال ايضا يونس علي ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة قال قال الله عز وجل كل قال الله كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به فهو الذي نفس محمد بيده - 00:17:23

لخلفه فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. يروي هذا يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة وفيه ان الله يقول الصوم

لي وانا اجزي به. ومعنى الصوم لي - 00:17:43

قيل ان معناه انه لا يدخله الرياء انه يستطيع اذا كان مرأئيا استطاع ان يأكل ويطعم ويدعي انه صائم ولا يترك الصيام في السر الا بل هو صادق. قيل هذا وقيل وهو الاصح ان الصوم لي ان الصائم - 00:17:56

حسنة صيامه لا يقتصر منها يوم القيمة. لا يقتصر منها يوم القيمة ويكون اجرها للصائم كاملا وقيل ان قوله الصوم لي من جهة الجزاء والاجر من جهة الجزاء والاجر فترتب الاجر على جميع الاعمال الحسنة بعشر اضعافها - 00:18:14

ان الصوم فليس هناك حد للاجر. بل الله يعطي عليه العطاء بلا حساب سبحانه وتعالى وهذا هو اقرب الاقوال فوالذي هم لخلفة فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وفيه ان الله يستطيع رائحة - 00:18:34

رائحة فم الصائم التي تخرج ويتقدّر منها فان الله يستقيمها لانها اثر عبادة ثم ذكر احد ايضا بنفس الاسناد قال من حديث ابي زناد عن قال الصوم جنة او الصيام جنة ومعنى جنة انه جنة يستجن بها العبد - 00:18:57

عن المعاصي وجنة يستجيّبها العبد عن العذاب والنار. وهذا هو الصحيح وهذا هو الاقرب. وذكر ايضا حديث الاعمش عن ابي صالح فهو حديث عطاء عن ابي هريرة قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم لا الله الا الصيام فانه لي واجزي به والصيام جنة فاذا كان صوم احدكم فلا يرفث يومئذ - 00:19:14

ولا يسخر فان شاب احد او قاتل فليقل اني امرؤ صائم وهذا يدل انه يخاطب غيره اذا امن على نفسه الرياء اذا كان دفلا واما اذا كان صيامه فرضا فانه يخبر بانه صائم - 00:19:35

حتى لا ينزعه ويخاصمه ثم قال والذي نفس محمد بيده لا خلف عند الله يوم القيمة الريح المسك وللصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عندما يلقى ربه سبحانه وتعالى. ثم رواه ايضا من طريق ابو هريرة كل عام ابن ادم له - 00:19:49

يضعف الى الحسنة الا الى سبيل الضعف الا الصيام فانه لي وهذا هو الاقرب اي اجزي عليه اعظم من ذلك وسبب ومضاعفة اجر الصوم انه يتربّع عليها جميع انواع الصبر الصبر على الطاعة والصبر على ترك المعصية والصبر على قدر الله عز وجل وايضا -

00:20:08

ما فيه من ترك الطعام والشراب والشهوة يدع شهوته وهو الجماع وطعمه وشرابه من اجل الله عز وجل للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرح عند لقاء ربها ولا خلوفا بالصابر عند الله بذى ثم ذكر ايضا من طريق ابي سنان عن ابي صالح عن ابي هريرة - 00:20:28

وذكر بمعنى الحديث ان الله يقول الصوم لي وانا اجزي به ثم ذكرني الصائم فرحتين اذا افطر فرح اذا لقي الله فرح ثم ذكر ايضا حديث اذا لقي الله فجزاه فرحا لفرحه يوم القيمة يكون بجزاء لقاء ثواب الله وبمجازاة الله له على صيامه - 00:20:48

يفرح بعظيم اجره عند الله سبحانه وتعالى. خلاصة هذه الاحاديث ان المسلم يحتسب الاجر في صيامه وان الصائم قد يخص بخصائص كثيرة من خصائصه ان خلف امه اطيب عند الله من ريح المسك من خصائص - 00:21:08

ان ان الصيام له جنة من عذاب الله وسخطه من خصائصه ايضا ان اجره مضاعف فلا فالعطاء وعليه بغير حساب كما قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرا بغير حساب. فكل فكل حسنة يعملا العبد - 00:21:23

تضاعف الاسمية الضعف والصيام الى اكثر من ذلك والى ما لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى ايضا للصائم خصائصه فرحة عند فطره وفرحه يوم يلقى ربه سبحانه وتعالى اعلم. بقي حديث واحد. ها؟ بقي حديث هذا بباب الريان تركته مع - 00:21:41

قبل بعده عشان يكون متعلق بها وش يقول؟ م اذا دعي احدكم اطعمته فانشاء طعم وانشاء تركي. الى طعام. الادعية الى الطعام. يعني هذا قوله قال ان شاء طعمه ان شاء ترك يدل عليه شيء على التخيير. حديث ابو هريرة قال اذا دعي احدكم - 00:22:03

ان كان صائما فليصل ان كان مختلفا. نعم. وان كان مفطرا فليطعم. قالوا هذا دليل على الوجوب يطعم. ان وجوب الطعام. لكن الصحيح نقول هذا الامر يكون عليه استحباب وليس عن وجوب لحديث جابر - 00:22:33

فان شاء طعم وان شاء ترك - 00:22:47